السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى طلبة الدراسة المتوسطة و الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز محافظة الديوانية

مدرس مساعد:عبد الرحيم صالح محسن م . باحث : علي عبد الرحيم صالح
كلية الآداب / جامعة القادسية

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً لدى طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز محافظة الديوانية. بلغ عدد أفراد العينة (١٤٠) مدرساً ومدرسة موزعين على المدارس المتوسطة والإعدادية، بواقع (١١) مدرسة وزعت على مركز محافظة الديوانية. و لغرض قياس هذا الهدف تم بناء أداة البحث، التي تكونت من (٤٠) فقرة تمثل كل واحدة منها سلوكاً غير مقبول اجتماعياً، و توزعت هذه الفقرات على (٤) مجالات سلوكية.

تشير أهم نتائج الدراسة الى أن السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً شائعة لدى طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية ، كما وجدت الدراسة أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك غير المقبول اجتماعياً، يمتاز به الذكور على الإناث، في حين لم تجد الدراسة أي فرق ذي دلالة إحصائية في السلوك غير المقبول اجتماعياً بحسب متغير المرحلة الدراسية (المتوسطة / الإعدادية) في حال انتقال الطالب وعبوره من مرحلة المتوسطة الى المرحلة الإعدادية. وقد اختتم الباحثان الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات المهمة.

مشكلة البحث

تعد العملية التربوية والتعليمية من العوامل الأساسية في تطور المجتمع و تقدمة، إذ تمثل هذه العملية ركناً أساسيا في عملية التربية وتقويم المجتمع وبنائه، فالعملية التربوية الناجحة تعطي نتائج مثمرة للمجتمع وأبنائه من صحة نفسية سليمة، وعلاقات إنسانية قائمة على الحب والانتماء وتحمل المسؤولية، وتفجير طاقات الإبداع و الإنتاج في مجال الفكر والعمل.

ترتبط هذه العملية التربوية بعدة متغيرات من شأنها أن تسهم في تحقيق هذه العملية، ومن تلك المتغيرات نمط العمل، و طبيعة النظام المدرسي، ونوع التفاعلات السائدة داخل المجتمع المدرسي. وتتميز المدرسة عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى بأنها تعمل مع الناس وبوساطتهم ، لذلك فأن طبيعة التفاعل داخل المدرسة يشكل جزءاً رئيساً لنجاح العملية التربوية والتعليمية، فالمدرسة بما توفره للطالب من وسط يسوده التفاعل و الاحتكاك مع المدرسين والزملاء والنظام المدرسي كله، تلعب دوراً مهماً في اندماج الطلاب وتهذيب سلوكهم (حبيب / ١٩٩٠ / ص ٢٧٩).

ويعد التعلم و النظام الصفي أحد المعايير الناجحة لتقويم مدى تفاعل الطلاب مع المدرسين داخل المدرسة، ومدى فعالية العمليات التعليمية التي تقدم للطلبة، إذ إن النظام الصفي هو نشاط يقوم به المدرس من أجل تنظيم التعلم والبيئة التعليمية، يساعد المتعلمين على تمثيل و استيعاب ما يقدم لهم من خبرات

تعليمية، تضمن استمرار انتباههم و تمثيل واستيعاب القوانين الصفية والمدرسية، بهدف الوصول بالمتعلم إلى حالة التوازن المعرفي ثم التوافق. ان النظام الصفي هو الحالة السوية التي تسود المواقف الصفية المخطط لها، والمحدد فيها الأدوار لكل المتعلمين، كما حدد فيها دور المعلم و الخبرات التعليمية المراد إكسابها(قطامي/ ١٩٨٩ / ص ٢٣٦). يتضح مما سبق أن مهمة المدرسة من خلال النظام الصفي ودور المعلم هي مساعدة المتعلم على اكتساب السلوك المرغوب فيه، إذ تعده ليكون مواطناً صالحاً ومنتجاً وسعيداً في مجتمعه، وعلى الرغم من ذلك فقد يواجه المدرس لدى بعض الطلبة العديد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً داخل الصف الدراسي، الأمر الذي قد يحد من قدرتهم على التعلم و التوافق الاجتماعي، الى جانب انعكاس ذلك سلباً على تعلم بقية الطلبة في الصف الدراسي (هويدي و اليماني/ ٢٠٠ / ص ١٦). أن مشكلة السلوك غير المقبول اجتماعياً داخل الصف من الأمور التي تشغل فكر المدرسين والمديرين والمسؤولين و العاملين في مجال التربية، لأنها عادة ما تأخذ قسطاً كبيراً من الوقت المخصص للعملية التعليمية (العمر/ ١٩٩٠/ ص ٢٤٢). فيشير (scott , de simone , Foewer &Webb / 2000))الى أن السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى المتعلمين داخل الصف، يؤثر على انتظام سير العملية الدراسية ويزيد من أعباء المدرس، كما أنه يستهلك أحياناً حوالي (٨٠ %) من وقت الدرس، مما يعني تقلص أو فقدان فرص التعلم لجميع الطلبة في الصف الدراسي (هويدي و اليماني/٢٠٠٧ / ص ٢٠) وقد أوضحت الدراسات التي أجريت بهذا المجال ومنها دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية أن سوء تصرفات الطلبة في الصف الدراسي احتل المرتبة الأولى ست عشرة مرة ضمن المشكلات التي تواجهها المدارس الثانوية، خلال ١٧ سنة متتالية (Gallup /1985/ p.67).وتؤكد أدبيات التربية وعلم النفس زيادة الطلبة الذين يتحدون الممارسات التربوية، وان قسماً كبيراً منهم معرض لخطر الرسوب نتيجة للصعوبات السلوكية والاجتماعية التي يواجهونها، لذلك يتصف سلوكهم بصفات التحدي وعدم احترام الكبار والمعارضة والمقاومة (Amerine / 1999 / p. 56)وهو ما أكدته دراسة هبتنستال و جارنر(heptinstall & garner /2000) وأيزلي (Eslea /1999) الى الزيادة الملحوظة خلال العقدين الماضيين في السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً في المدارس البريطانية، وأن نسبة المتعلمين المفصولين من المدارس البريطانية في ازدياد مستمر، وبخاصة في السنوات الأخيرة، وأن الغالبية منهم فصلوا بسبب سلوكهم الفوضوي (هويدي و اليماني/٢٠٠٧/ ص ٢٥). كما أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة الارتباطية الدالة بين انخفاض التحصيل الدراسي والمشكلات الصفية لدى الطلبة، والمتمثلة في النشاط الزائد، والسلوك الغير أخلاقي، واللعب داخل الصف. (Bevingto& Wishart / 1999 .p 55)

و هو ما أشارت إليه دراسة كل من (الحلبوسي/ ٢٠٠١) و (زهران / ١٩٧٥) بأن السلوك غير المقبول اجتماعياً يرتبط ارتباطا وثيقاً بانخفاض التحصيل وسوء التوافق المدرسي، والفشل الدراسي، والهروب من المدرسة. من هذا المنطلق نجد أن الأنماط السلوكية غير المقبولة اجتماعياً تشكل عائقاً كبيراً نحو تحقيق العملية التعليمية، وعائقاً لأهدافها ووظائفها الرئيسة المتمثلة بتعليم الطلبة (الرشود/ ١٩٩٩/ ص ١٧٨) كما

صارت هذه المشكلة مثيراً منفراً للمدرسين، وعاملاً ضاغطاً يقلل من مستوى الرضا الوظيفي و يزيد من معدل الاحتراق النفسي لديهم (هويدي و اليماني/ ٢٠٠٧ / ص ٢٤).

أضافه إلى ما سبق تعد المرحلة المتوسطة و الإعدادية، مرحلة تزخر بالعديد من المشكلات الدراسية والسلوكية، لأنها متزامنة مع مرحلة المراهقة التي تعد وحدها مشكلة في حد ذاتها، لما يلاقيه المتعلم (المراهق) من ضغوط وعواصف شديدة، تتمثل في التغيرات الجسمية، وفي مجالات النضج الانفعالي والاجتماعي، والاهتمام بالجنس الآخر، واختيار المهنة، واستخدام الوقت، وقبول الذات، و تبني فلسفة خاصة بالحياة (تيايبية / ٢٠٠ / ص ١٣).

أن مرحلة المراهقة مرحلة خطيرة، يفسح فيها المجال لحدوث المشاكل، التي لا تظهر في المراحل السابقة، لذلك نجد أنها تحتاج إلى عناية و توجيه وضبط تربوي سليم، لأن معالجتها بالطريقة الخاطئة تؤثر سلباً على نفسية المراهق وشخصيته، وقد تجعل منه شخصاً عدائياً، يحب العناد و إثارة الفوضى، أو قد يعزز ذلك السلوك غير المقبول اجتماعياً لديه، ويتخذه المراهق نمطاً سلوكياً ثابتاً أثناء تفاعله و تعامله مع زملائه ومدرسيه أو تجاه العملية التعليمية. لهذا السبب تناول الباحثان دراسة هذه المشكلة لما تمثله من كونها أحدى مشاكل التعليم الأساسية التي لا بد من دراستها والوقوف عليها، ومعالجتها معالجة تربوية صحيحة.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تعد مسألة ضبط الصف الدراسي وإدارته من المسائل التي لا تتوقف عند مجتمع أو نظام تربوي معين، فالمشكلات المدرسية موجودة في جميع الأنظمة التربوية، و تتفق جميع الأنظمة على أن سوء تصرفات المتعلمين تشكل ضغطاً كبيراً على النظام التربوي والتعليمي بشكل عام، و على المدرسين بشكل خاص. (Feitler & Tokar / 1982 / p. 39)

لذلك تتضح أهمية هذا البحث من النقاط الآتية:

١- حداثة الموضوع لأنها من الدراسات الأولى (في حدود علم الباحثين) التي تجري في المجتمع العراقي وفي ظل الظروف غير العادية التي يمر بها، مما يتطلب المزيد من هذه الدراسات التي تتناول مشكلات الطلبة السلوكية من وجهة نظر المدرسين.

٢ – أن التعرف على السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً يساعد على توظيف الإمكانيات التربوية والتعليمية من أجل تحسين التعلم الصفي، و تقليل السلوكيات الخاطئة، التي تعيق ممارسات التعلم والاندماج في أنشطتها.(قطامي / ١٩٨٩ / ص ٢٣٨).

٣ – أن تحديد وحصر المشكلات الصفية غير المقبولة يعد مطلباً لدى كل من يتعامل مع المتعلمين، سواء أكان مدرساً أم مديراً أم مرشداً . (Slavin / 1986 / p.456) .

٤ – أن التعرف على السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، يساعد في توفير الوقت و الجهد في عملية التعلم، وكذلك الإسراع في معالجة المشكلات الصفية (قطامي / ١٩٨٩ / ص ٢٤٩).

٥ – تعد مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات سريعة و خطيرة في حياة الفرد، وبخاصة حين ترتبط هذه التغيرات بالمرحلة الثانوية، لذا فان تناول ظاهرة السلوك غير المقبول اجتماعياً في المرحلة الثانوية، يساعدنا في حلها بوقت مبكر أجدى بكثير من انتظار المشكلة لكي تحل نفسها بنفسها أو أن تتراكم هذه المشكلات فيصعب حلها في المستقبل (العمر / ١٩٩٠ / ص ١٠٩) .

٦ – أن التعرف المبكر على السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً لدى الطلبة، يقدم لنا معلومات تساعدنا في تحديد و تصميم البرامج العلاجية المناسبة، كما يسهل من عملية الاتصال بأولياء الأمور، والمدرسين والمديرين والأفراد ذوي العلاقة (هويدي و اليماني / ٢٠٠٧ / ص ١٩).

٧ – يعد التعرف على السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى الطلبة من الناحية النظرية اثراء للبحوث العلمية في المجال التربوي، أما من الناحية المهنية فإنها توفر دراسات وبحوثا مختلفة في هذا الميدان. (الرشود / ١٩٩٩ / ص ١٠٩).

٨ – أن دراسة هذه الظاهرة ومعالجتها تساعد العملية والإدارة التربوية، في خلق و بناء أفراد سليمين نفسياً و أخلاقيا و تربوياً.

٩ – أن السلوك غير المقبول اجتماعياً سلوك يرفضه المجتمع و أفراده، لذا فان تناول هذه الظاهرة يساعدنا على بناء و تطوير المجتمع و مؤسساته المختلفة.

١٠ – أن التخلص من السلوك غير المقبول اجتماعياً داخل الصف الدراسي، يساعد الطلبة على اكتساب المعارف و الخبرات و المعلومات بشكل سليم، دون أي انقطاعات و منغصات أثناء الدرس.

١١ – تساعد هذه الدراسة في إلقاء الضوء على ما يوجد من عيب أو نقص في الظروف التعليمية الراهنة، وهي تضع أساسا يمكن أن يستفيد منه المعنيون بشؤون التربية و التعليم، بما يعمل على توفير الظروف الملائمة وتحقيق الأهداف المنشودة (عواد / ٢٠٠٧ / ص ٩٣).

١٢ – تجري هذه الدراسة في أوضاع غير طبيعية يمر بها المجتمع العراقي، وما لذلك من انعكاس على مسيرة العملية التعليمية.

١٣ – أن الآثار التي تركتها الحروب التي مر بها العراق كان لها تأثير على الطلبة عموماً، حيث أدت إلى ظهور ظواهر سلوكية جديدة، و أن معرفة هذه الظواهر وتشخيصها يساعد بشكل فعال في تحقيق الأهداف التربوية و العلمية، ويسهم في أعداد جيل من الشباب قادر على مواجهة الحياة (الأسدي / ٢٠٠٥ / ص ١٨).

و بهذا عمد الباحثان إلى دراسة هذه الظاهرة لما تمثله من أهمية كبيرة في العملية التعليمية و التربوية خاصة، والمجتمع الإنساني بصورة عامة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ – بناء مقياس السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى طلبة الدراسة المتوسطة و الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز محافظة الديوانية .

٢ – قياس السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى طلبة الدراسة المتوسطة و الإعدادية من وجهة نظر المدرسين في محافظة الديوانية .

٣ – تعرف دلالة الفرق بين متوسطي مدرسي المرحلة المتوسطة والإعدادية بحسب متغير (الجنس).

٤ – تعرف دلالة الفرق بين متوسطي مدرسي المرحلة المتوسطة والإعدادية بحسب متغير (المرحلة الدراسية).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من مدرسي ومدرسات المدارس المتوسطة والإعدادية في مركز مدينة الديوانية.

تحديد المصطلحات:

أولاً – السلوك غير المقبول اجتماعياً :

ـ عرفه (قطامي / ١٩٨٩): بأنه أي سوك سيئ يصدر عن المتعلمين بفعل عوامل قد تكون محددة و مرهونة بالجو الصفي أو عوامل محددة لدى المتعلمين. أو هو سلوك يقوم به المتعلم و يلاقي رفضاً من المدرس(قطامي / ١٩٨٩ / ص ٢٤٦) .

ـ عرفه (العمر / ١٩٩٠): بأنه سلوك يتصف بالعدوان البدني، و كثرة الحركة داخل الصف الدراسي، وإصدار الأصوات المزعجة، وتحدي سلطة الكبار، وكثرة الشكوى والتذمر والانتقاد الهادم للآخرين (العمر / ١٩٩٠ / ١٠٨).

. عرفه(هويدي و اليماني/ ٢٠٠٧): بأنه سلوكيات تصدر عن المتعلمين داخل الصف الدراسي، ولا تتفق مع القواعد والمعايير المتعلقة بسلوك الطلاب، وبخاصة اللوائح الصادرة عن وزارة التربية (هويدي و اليماني/ ٢٠٠٧/ ص ٢٢).

ثانيا – المرحلة المتوسطة و الإعدادية:

أ – المرحلة المتوسطة:

ـ عرفه (شفيق/ ٢٠٠٦): بأنها مرحلة تتبع نظام التعليم الابتدائي في العراق، و تضم الفئة العمرية من (١٣ . ١٥) سنة وتستمر مدة ثلاث سنوات (شفيق / ٢٠٠٦ / ص ٣٢) .

ب – المرحلة الإعدادية:

ـ عرفته (وزارة التربية / ١٩٧٧): بأنها مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد مرحلة المتوسطة، مدتها ثلاث سنوات، تهدف إلى ترسيخ ما تم كشفه من قابليات الطلبة ومهاراتهم مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية، تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية، واعداد المتعلمين للحياة العملية والإنتاجية (وزارة التربية / ١٩٧٧)

ثالثاً – المدرس:

. عرفه(فهمي/ ١٩٧٧): بأنه أحد أعضاء العملية التربوية، يقع على عاتقه مهامات ومسؤوليات جسيمة، من تنظيم العمل المدرسي، والأشراف على تنفيذه، وإكساب العمليات المعرفية (فهمي/ ١٩٧٧/ ص١٣٧).

ـ في حين يعرف الباحثان السلوك غير المقبول اجتماعياً : بأنه أي سلوك غير مقبول يصدر عن المتعلم داخل الصف الدراسي، لا يتفق مع المعايير والقواعد التربوية.

. التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المدرسون من إجابتهم عن أداة البحث.

الخلفية النظرية و الإطار النظري والدراسات السابقة:

- نظرية الاشتراط الاستجابي
- نظرية الاحباط . العدوان
- نظرية التحليل الوظيفي
- نظرية التعلم الاجتماعي
- النظرية المعرفية
- نظرية فيشباخ
- نظرية التفاعل الدينامي

يعد المهتمون في مجال التربية و علم النفس السلوك غير المقبول اجتماعياً من أخطر المشاكل الدراسية والسلوكية التي تواجه العملية التربوية، لما تسببه هذه الظاهرة من أثار سلبية تنعكس على المدرسين والطلبة بصورة خاصة، وعلى الإدارة والعملية التربوية بصورة عامة. إذ يظهر أثر هذه المشكلة في كونها تخترق العملية التربوية والتعليمية داخل المدرسة و الصف الدراسي و تعطلها عن أداء مهماتها وأهدافها ووظائفها بصورة متكاملة، كما تعمل كحواجز و عقبات تعيق من لهم صلة من مديرين ومدرسين و مرشدين و طلبة من التفاعل و الاندماج في عملية التربية و التعليم .

تزخر المرحلة المتوسطة والإعدادية كغيرها من المراحل التعليمية بالعديد من المشكلات الدراسية والسلوكية كالتي ذكرناها آنفاً، بل هي أشد ضراوة و كثرة لأنها تقع متزامنة مع مرحلة المراهقة (خير الله/١٩٨١/ ص١٥١). وهذا ما أوجدته أدبيات التربية وعلم النفس بأن المشكلات السلوكية والدراسية التي تواجه المراهقين تأتي في طليعة المشكلات مقارنة مع المشكلات في المجالات الأخرى (الزعبي/ ٢٠٠١/ ص ١٥١). ان السلوك غير المقبول اجتماعياً عبارة عن شكل من أشكال السلوك غير السوي الذي يصدر عن المتعلم، نتيجة وجود خلل في عملية التعلم أو أحد أجزائه (يحيى/٢٠٠١/ ص ١٣٥) أو هو سلوك مشكل غير مناسب يحدث داخل الصف الدراسي و يثير قلق المعلمين و المتعلمين.

(Lioyd – smith / 1981 / 54)، في حين يعده (حسن / ٢٠٠٢) بأنه عبارة عن استجابات غير مقبولة تحدث داخل الصف الدراسي، و تؤثر سلباً على العملية التعليمية و التعلمية (حسن/ ٢٠٠٢/ ص

١٠٢). كما يرى كل من (العزبي وهليل / ٢٠٠٦) بأنه اجتماعي غير مقبول يتكرر بصورة مستمرة، و يتنافى مع المعايير التربوية أو السلوك السوي المتعارف عليه (العزبي و هليل / ٢٠٠٦ / ص ٢٧).

المظاهر الشائعة للسلوك غير المقبول اجتماعياً

يعرف الطالب الفوضوي بأنه الطالب الذي يوصف بكثرة العناد، والفوضى محاولا جذب انتباه المتعلمين إليه، وهو عديم الدافعية و غالباً ما يتحدى سلطة مدرسية، ويسبب لهم توتراً في الأعصاب وخيبة أمل وشعوراً بالفشل (حمدان/ ١٩٨٣/ ص ٣٦)، وتتعدد المظاهر الشائعة للسلوك غير المرغوب اجتماعيا، بحسب ما يراه علماء التربية و علم النفس ، و هو يظهر لدى الطلبة على الأشكال والتصنيفات الآتية:

أولاً – تصنيف: (Millman / 1981) ويصنف إلى ما يأتي:

أ – الاضطرابات في العلاقة مع المدرسين، وتتمثل بعدم القيام بالنشاط حين يطلبه المدرس، والكبت، والاعتمادية.

ب – الاضطرابات في العلاقة مع الزملاء، وتتمثل بالعدوان، وإصدار الإحكام العشوائية على الطلبة، والانسحاب والخجل، والعزلة الاجتماعية.

ج – اضطرابات غرفة الصف، و تتمثل بالسلوك الوقح، وعدم الطاعة ، والتهريج ، ونوبات الغضب المؤقتة، وإزعاج الآخرين، والخروج عن المقعد.

ء – السلوكيات غير الناضجة، وتتمثل بالنشاط الزائد، وقلة الانتباه، والاندفاع والتهور، و الاستهتار، والصراخ .(Millman / 1981 / p.66)

ثانياً– تصنيف (Good & Broophy / 1994) و يصنف السلوكيات غير المقبولة إلى ثلاثة أنواع هي:

١ – مشكلات سلوكية بسيطة أو تافهة : مثل عدم الانتباه ، و رمي القلم على الأرض ، والتحدث مع زميل أخر، ولا يستدعي هذا النوع من السلوك أكثر من قيام المدرس بمراقبة الصف الدراسي.

٢ – مشكلات سلوكية مستمرة: ويقصد بها المشكلات التي تستمر على الرغم من محاولات المدرس الأولية لوقفها، وهذا النوع يتطلب أساليب أخرى، كأن يذكر أسم الطالب أو عن طريق التدخل المباشر.

٣ – مشكلات سلوكية كبيرة أو رئيسة: مثل سلوك التهجم، أو تعريض الآخرين للأذى، وغيرها من أنواع السلوك التي يمكن أن تؤثر على سير العملية الدراسية، وهذا النوع يستلزم التعامل مع الحالة بهدوء دون انفعال، مع ضرورة الانفراد بالطالب وإعطائه الاهتمام الذي قد يكون بحاجة إليه. (عواد/٢٠٠٧/ ص٩٤).

ثالثاً – تصنيف (الروسان / ٢٠٠٦) و يصنف السلوك غير المقبول الى ما يأتي:

ا – إهمال الأداء الواجبي.

ب – تشتت الانتباه .

ج – سرقة أدوات المدرسة .

ء – الكذب .

ز – السلوك العدواني .

ل – التدخين .

و – الكتابة على الجدران و المقاعد الدراسية.

هـ – صعوبة التعامل مع الزملاء و المدرسين .

ي – الغش .

م – الفشل في إتمام الواجبات المدرسية (الروسان / ٢٠٠٦ / ص ٥٦) .

أثر السلوك غير المقبول اجتماعيا على المدرسين والطلبة وفي العملية التعليمية:

على الرغم من أن للمدرسين تأثيراً على سلوك المتعلمين، إلا أن المتعلمين يتركون أثراً مهماً يؤثر على سلوك مدرسيهم (قطامي/١٩٨٩/ ص٢٤٠). ويظهر ذلك من خلال السلوكيات الصادرة عنهم، كتوقيف المدرس عن أداء عمله، وحرمان بقية الطلبة من الاستفادة من الدرس، وإثارة الضوضاء واشغال المتعلمين بمسائل أخرى، أو التشويش على المتعلمين الآخرين في قاعة الدرس. الأمر الذي يلقي عبئاً كبيراً على المدرس، وإهدارا لوقته في إجبار المتعلمين على الكف عن سلوكهم، و على حساب العملية التعليمية (العمر/١٩٩٠/ ٢٤٥). كما يظهر تأثير المتعلمين في سلوكهم غير المقبول، من خلال إشعار المدرسين بالفشل، و خيبة الأمل، و الإرهاق، وعدم الجدوى من مهنته (حسن، ٢٠٠٢/ ص ١٣٣).

و يرى دمبو (Dembo/1981) أن كثيراً من المدرسين قد تركوا مهنة التدريس، وذلك بتأثير من سلوك تلاميذهم (Dembo / 1981 / p.196).في حين يشير (Visser / 2000) الى أن هذه السلوكيات تزيد من مهمات المدرس و وقته و جهده، إذ تؤدي إلى إرباك المدرسين والعملية التعليمية، كما و تشمل جميع الطلبة بما فيهم المتعلم الذي قام بهذا السلوك المشكل (Visser / 2000 / p.96). وهو ما يؤكده: (scott , de simone , Foewer &Webb / 2000)من أن السلوك غير المقبول اجتماعياً يؤثر على انتظام سير العملية الدراسية و يزيد من أعباء المدرس، كما أنه يستهلك أحياناً حوالي (٨٠ %) من وقت الدرس، مما يعني تقلص أو فقدان فرص التعلم لجميع الطلبة في الصف الدراسي. كما تبين بعض الدراسات أثر المتعلمين على سلوك مدرسيهم، أن السلوك الذي يصدر عن المتعلمين أكثر عدوانية وإرباكا من السلوك الصادر عن المتعلمات الإناث على المدرسين، وأن المدرسين يستجيبون للسلوك العدواني الصادر عن المتعلمين الذكور بمعدل أكثر من استجابتهم للسلوك نفسه عندما يصدر عن المتعلمات الإناث، وأن استجابة المدرسين الذكور تكون عادة أكثر حدة و شدة من المدرسات الإناث (هويدي و اليماني/٢٠٠٧ / ص٢٠).

مصادر السلوك غير المقبول اجتماعيا:

على الرغم من أن المتعلم هو مصدر السلوك غير المقبول اجتماعياً، أي أنه من يقوم بالسلوك المشاغب والخارج عن النظام والقواعد التربوية، إلا أننا لا يمكن أن نعزله عن مجموعة من التغيرات التي قد تكون السبب في استثارة هذا النوع من السلوك (العمر/ ١٩٩٠ / ص ٢٤٧).

و تتعدد مصادر السلوك غير المرغوب إلى ما يأتي:

أولا– تصنيف (قطامي / ١٩٨٩): و يتمثل في:

أ – مصادر ناجمة عن سلوكيات المعلم، وهي: القيادة المتسلطة، والقيادة غير الحكيمة، وتقلب قيادة المدرس، وقلة التخطيط، و حساسية المدرس الفردية و الشخصية، وردود فعل المدرس الزائدة للمحافظة على كرامته، وعدم الثبات في الاستجابات، والاضطرابات السلوكية، واستخدام الوعيد، والتهديد، واستعمال العقاب بشكل خاطئ.

ب – مصادر تنجم عن النشاطات التعليمية الصفية، وهي: صعوبة لغة المدرس المستخدمة، وكثرة الوظائف التعليمية أو قلتها، وقلة الإثارة في الوظائف التي يحددها المدرس للطلبة، واقتصار النشاطات الصفية على الجوانب اللفظية، وتكرار النشاطات التعليمية ورتابتها، وعدم ملاءمة النشاطات لمستوى الطلاب.

ج – مصادر تنجم عن تركيب الجماعة الصفية، وهي: العدوى السلوكية، وتقليد الطلاب لزملائهم، والجو العقابي الذي يسود الصف، والجو التنافسي والعدواني، والاحباطات الدائمة والمستمرة، وغياب الاستعدادات للأنشطة والممارسات الديمقراطية، وغياب الطمأنينة والأمن (قطامي/ ١٩٨٩/ ص ٢٤٥).

ثانياً– تصنيف (العمر / ١٩٩٠): يتفق العمر مع تصنيف (قطامي) في مصادر السلوك غير المقبول اجتماعياً، و لكنه يضيف إلى المصادر ما يأتي:

ـ مصادر تنجم عن المدرسة، وهي: المنهج الدراسي، والتنظيمات الإدارية، حيث يلعب الاثنان دوراً غير مباشر في استثارة سلوك الشغب لدى الطلبة.

أ – المنهج الدراسي: في كثير من الأحيان يكون المنهج مصدر المشكلة، لضعف قدرته على جذب المتعلمين للعملية التعليمية، والعجز عن إشباع ميولهم واستقطاب الطاقة المشحونة لديهم.

ب – التنظيم المدرسي: ويقصد بالتنظيم المدرسي البيئة العامة للمدرسة، وتشمل:

١ – البيئة البنائية، والمتمثلة بكبر حجم المدرسة، وازدحام الصفوف، وقلة توافر المرافق العامة.

٢ – البيئة الوظيفية، وتتمثل بكيفية تنظيم الطلبة داخل الصفوف، كعزل الطلبة المتفوقين في صف، والمتخلفين في صف أخر.

٣ – المناخ الاجتماعي، ويتمثل في الفروق الاجتماعية والعرقية والدينية بين المتعلمين.

(العمر/ ١٩٩٠ / ص ٢٤٧).

أسباب السلوك غير المقبول اجتماعيا:

أن المشكلات الصفية ناتجة عن السلوك السيئ الذي يصدره الطلبة بفعل عوامل، قد تكون محدودة و مرهونة بالجو الصفي، أو عوامل تقعخارج أسوار الصف الدراسي. من أسباب السلوك غير المرغوب اجتماعياً ما يأتي:

أولاً – أسباب تعود إلى المدرسة: مما لا شك فيه أن للمدرسة تأثيراً قوياً في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد (عمن هو) و (من هو) فمنذ السادسة من العمر توفر المدرسة للناشئ فرصاً لاختبار قواه، واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره، ولا شك أن نتائج العمل المدرسي في المدرسة تنعكس على مجمل حياة المتعلم، وقد تجعله يشعر بالاعتزاز بنمو قدراته ومهاراته، كما قد تعرفه على مرارة الهزيمة، وقد تخلق لديه أحساساً

بالفشل والعجز و العدوانية من نفسه و من الآخرين حوله (مخول / ١٩٨٠ / ص ٤٣٧). و يظهر أثر المدرسة في إشاعة السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى المتعلم، نتيجة الظروف السيئة التي توفرها للمتعلمين، ويظهر تأثير المدرسة من خلال ما يأتي:

أ – سوء ادارة المدرسة، وتتمثل في: الافتقار للتواصل بينها وبين المتعلمين، والتشدد في تطبيق القوانين واللوائح دون أن تتحسس مشكلات الطلاب، وقلة العطف والاحترام، وإشعار المتعلم بعدم الانتماء للمجتمع المدرسي وتنفيره منه، واتباع أساليب قاسية في التعامل مع المتعلمين، وعدم مساعدة المتعلمين في حل مشاكلهم أو تقديم المساعدة الضرورية لهم (القوصي/١٩٧٥/ص ٢١٨). وهذا ما أكدته دراسة أجراها (Halpin & Croft /1996) لدراسة المناخ التنظيمي لإدارة المدارس، وعلى عينة توزعت على (٧١) مدرسة في ست مناطق مختلفة في الولايات المتحدة، دلت نتائجها على أن سوء الإدارة لها علاقة مباشرة بمشاكل الانضباط الصفي، والشعور بالملل من المدرسة، وكثرة المتسربين والمطرودين، وإلحاق الطلبة الأذى بمباني المدرسة، وتدني الدرجات الدراسية. (Halpin&Croft/1996 / p171).

ب – قلة الصفوف والمباني وازدحام الطلبة: أن لزيادة عدد طلاب الصف تأثير على التوافق المدرسي للمتعلم، أذ أن الصفوف المزدحمة لا تسمح بالتعبير عن قدرات المتعلمين وإمكانياتهم، وعدم الاستفادة من الدرس (الحياني / ١٩٨٩ / ص ٩٥). كذلك تؤدي هذه المشكلة إلى عجز المدرس في الفصول المزدحمة عن تلبية حاجات كل متعلم على حدة، وبالتالي يتعامل مع طلبة الصف كمجموعة واحدة، خصوصاً أذا كان المنهج المتبع محشو بدرجة كبيرة لا يستطيع المدرس أن ينوع أنشطته، مما له الدور الكبير في أشاعه بعض المشاكل وأثارة السلوك غير المرغوب اجتماعياً (العمر / ١٩٩٠ / ص ٢٤٨).

ج . المناهج الدراسية: لا يزال لبعض المواد الدراسية و أسلوب تعليمها دور خطير في حياة المتعلم، إذ تستعمل سلاحا يتحكم في مستقبله. ويظهر أثر المناهج الدراسية في اثارة السلوك غير المقبول من خلال ما تتركه من سطحية العلاقة بين المدرس وطلبته، وما تغفله من ميول وإشباع لحاجات المتعلمين الأساسية، فهي تجعل المتعلم لا يقبل على التعلم بدافع من نفسه بل كارهاً للمنهج وللمدرس والمدرسة، لأنها تناست اهتماماته و لم تزرع في داخله حب التعليم والتعلم (معوض/ ١٩٧١ / ص ١٧٠). فإذا لم تلب المناهج الدراسية ميول واهتمامات المتعلم صارت هذه المناهج نمطية، لا تشعر المتعلم باتصاله و ارتباطه بها، فعندئذ سيتعامل معها كشيء مفروض عليه، الأمر الذي يدفع المتعلم إلى البحث عن بدائل تمتص طاقاته العالية، وقد يكون كثير من تلك البدائل عبارة عن سلوك مشاكس للأنظمة المعمول بها (العمر / ١٩٩٠ / ص ٢٤٨) .

ء – قلة الأنشطة و البرامج التعليمية و الترفيهية: تعد الأنشطة و البرامج عنصرا مكملا للمنهج الدراسي، إذ فيه تتحقق أغراض التربية والتعليم، كما تعد وسائل تمهيدية وإعدادية لحياة المتعلم في المدرسة، لأنها القنطرة التي سيعبر عليها المتعلمون من حياة المدرسة الى حياة المجتمع (رمضان و أخرون / ١٩٧٧ / ص ٢٣٩). ويرى (Slavinil /1986) أن كثيرا من المشكلات السلوكية والصفية ناجمة عن مشكلات متعلقة بقلة

أو عدم القيام بالأنشطة المدرسية والتعليمية المختلفة، أو أن تكون هذه الأنشطة مملة ومخيبة ومحبطة للطلبة، وهذا ما يؤدي إلى حدوث المشكلات الصفية (Slavinil /1986 / p.404).

ثانياً – أسباب تعود الى المدرس: تلعب العلاقة بين المدرس والطلاب دوراً مهماً في بناء شخصياتهم بدرجة يمكن عدها المفتاح الموصل إلى نجاح الموقف التعليمي أو فشله (فهمي / ١٩٧٦ / ص ١٣٢). ويجمع التربويون على أن المدرس من العوامل الفاعلة و المؤثرة في سلوك الطلبة، لكونه عاملاً منظماً لتعلم الطلبة واكتشاف المعلومات، ومرشداً وموجهاً أكثر منه مدرساً ومحركاً للميول والقدرات، وحافزاً للدافعية أكثر منه مصدراً للمعلومات (عواد/ ٢٠٠٧/ ص ٩٤). ويظهر أثر المدرس في اثارة سلوك الشغب لدى الطلبة من خلال ما يأتي:

أ – الاستخدام المفرط للعقاب البدني و المعنوي: يستخدم الكثير من المربين العقاب وسيلة لضبط السلوك في المدرسة، إذ يفرض من خلاله المدرس سيطرته واحترامه وتدريس مادته الدراسية على المتعلمين، من منطلق أن العقاب وسيلة فعالة وناجحة في العلاقة المتبادلة بين المدرس وطلبته، فيعد المدرسون العقاب من أقصر طرق التعامل مع جميع المواقف، ولكن من الطبيعي ألا يكون للعقاب المفرط مكان في العلاقات التربوية، ومن الخطأ أن يبدأ المدرس علاقته مع الطلبة عن طريق اظهار السلطة والنقد أو التجاهل، لأن هذا الأسلوب يثير بكل تأكيد الخصومة والعداوة، ويدفع بالمتعلمين إلى أن يسلكوا مسلكاً عدائياً نحو المدرسين والمدرسة (كونجر/ ١٩٨٦/ ص ٤١٤). وهذا ما أكدته دراسة (Lundeen / 2002) في تفسيره أسباب السلوك السيئ و المتعلق بقضايا العقاب وإدارة الصف، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما قلت مشكلات العقاب، قل سوء العلاقات القائمة بين المدرسين والطلبة، كما زاد ادراك واستيعاب حجم السلوك السيئ، وسوء العلاقات و صعوبة التخلص منها.

ب– غياب دور المدرس في مساعدة المتعلمين على حل مشاكلهم: تعد مرحلة البلوغ وبعدها المراهقة، مرحلة مهمة من مراحل حياة الشخص، لأن لها مطالب نمو معينة وحاجات يجب على المدرس أن يشبعها في نفوس طلابه، وبخاصة حين نجد أن المتعلمين يمرون بمرحلة تغيرات سريعة و مفاجئة تزيد من اضطرابهم و توترهم، وقد لا يجد المتعلم الرعاية في البيت أو جوا من العطف و الاحترام (الداهري / ١٩٩٨ /ص ١٢٤). هنا يتوافر للمدرس فرصة مؤاتية لأن يقدم لهؤلاء المتعلمين القلقين والمضطربين ما يحتاجون إليه من عطف وأمان و حاجة للانتماء، والغريب أن هؤلاء التلاميذ الذين يكونون في أشد الحاجة الى محبة مدرسيهم و عطفهم واهتماماتهم، هم الذين لا يمكن احتمالهم بسبب ما يصدر عنهم من سلوك شاذ، وما هذا السلوك إلا وسائل يستسيغها المتعلمون للدفاع عن أنفسهم من جهة، ومظهر من مظاهر العناد والعدوان من جهة أخرى (فهمي / ١٩٧٧ / ص ١٣٢).

ج – ضعف شخصية المدرس: يرى (Johnson / 1979) أن المدرس يمكن أن يكون في أحيان كثيرة عاملاً لحدوث المشاكل داخل الصف، فكلما كان مرتبكاً ويفتقد القدرة على تنظيم موضوعات الدرس، ويوحي للمتعلمين بضعف مقدرته وعدم تمكنه من المادة الدراسية، ترك أثرا وانطباعا في أذهان المتعلمين

عن ضعف شخصيته وضعف قدرته على إدارة الصف، إذ ان هذه الأمور كلها تهز كيان المدرس وتجعل منه مجالاً خصباً لحدوث المشكلات (Johnson / 1979/p.86) .

ء – *طريقة التدريس المتبعة مع المتعلمين:* يساعد أسلوب التعلم المقدم من قبل المدرسين إلى الطلبة على التفاعل الايجابي بينهم، وعلى فهم المعلومات وإدخالها في ذهن الطالب، فكلما كانت طريقة التدريس المقدمة من قبل المدرسين سهلة وممتعة في تنظيمها وطرق شرحها، صار من الممتع دراستها واكتسابها، أما في حالة صعوبة وضعف طريقة التدريس، فانها حالاً ستؤدي إلى ملل المتعلم، وخفض دافعه إلى التعلم، أو كرهه للمادة بسبب هذه الطريقة (معوض / ١٩٧١ / ص ١٧٣) .

ثالثاً– *أسباب تعود إلى المتعلم نفسه :* تتعلق هذه الأسباب بمشاكل المتعلم وتوافقه في صفه الدراسي، ويمكن أن تتدرج الأسباب التي تعود للمتعلم تحت:

أ– *تدني التحصيل الدراسي و صعوبات التعلم:* يشير الكثير من الباحثين إلى ارتباط السلوك الفوضوي داخل الصف بتدني القدرة العقلية العامة، وإلى استعداد المتعلم و قدراته وتدني تحصيله وصعوبة التعلم لديه، لأن هذه المشكلات تجبر المتعلم على التأخر في دراسته، والهرب من المدرسة، وإثارة المشاكل، ومن الممكن أن تنعكس على سلوكه في منزله، إذ تعمل على عزل المتعلم، و تدني شعوره و ثقته بنفسه (مرسي / ١٩٧٦ / ص ٢٠٠) .

ب – *الرسوب المتكرر:* أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى اثارة السلوك غير المقبول لدى المتعلم، هو الرسوب المتكرر، حيث ان المتعلمين يجدون أنفسهم في وسط أكاديمي غير مشجع على مواصلة الدراسة، لأنهم يجلسون في الصف مع أقران أصغر منهم سناً، على الأقل (٢ . ٣) سنة، و هذا يؤدي إلى شعورهم بخيبة الأمل والإحباط والدونية والإحراج، مما يجعلهم يفشلون في التوافق مع زملائهم في الصف الدراسي. ولتجنب الشعور بخيبة الأمل والإحراج، يحاول هؤلاء المتعلمون اثارة بعض المشاكل السلوكية والصفية كوسيلة دفاعية لحماية أنفسهم من هذا الشعور (السرور / ١٩٧٧ / ص ١٥٦). كما أن المتعلم الذي يعجز عن النجاح يسعى إلى جذب انتباه المتعلمين عن طريق سلوكه السيئ و المزعج(قطامي /١٩٨٩ / ص ٢٤٦).

ج – *علاقة المتعلم برفقاء السوء:* مما لاشك فيه أن لرفقاء السوء الأثر في إشاعة السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى المتعلم في غرفة الصف، وهو ما نجده خاصة في المرحلة المتوسطة والإعدادية (عبيدات / ١٩٩٤ / ص ٦٠) .فحين تبدأ مشكلات المتعلم السلوكية بالظهور في المرحلة المتوسطة، نتيجة لدخول جماعة اللعب كعنصرا مهما في منافسة سلطة المدرس، فالمتعلم في هذه المرحلة يتمثل لأوامر الجماعة لكي يحظى بقبولها، فلا غرابة منه أن يقوم بمشاكسة المدرس في الدرس، في محاولة لإرضاء زملائه وكسب ثقتهم (العمر / ١٩٩٠ / ص ٢٤٤) .

ء – *الملل و الضجر و الاحباط و التوتر الذي يعاني منه المتعلم في غرفة الصف:* ان شعور المتعلمين بالرتابة و الجمود في الأنشطة الصفية او تجاه طريقة التدريس يجعلهم يقعون فريسة لمشاعر الضجر

والملل، كما أن هناك أسباباً تدعو لشعور المتعلم بالإحباط و التوتر في التعلم الصفي، لذلك تحول هذه الأسباب المتعلم المنتظم الى مشاكس و مخل بلنظام الصفي (قطامي / ١٩٨٩ / ٢٤٦).

هـ – *مشاكل المتعلمين الأسرية:* من أسباب السلوك غير المقبول اجتماعياً، أسلوب تنشئة المتعلم، فقد يأتي المتعلم إلى المدرسة وهو مشبع بمعايير سلوكية سيئة من بيئته الأسرية، ولا يرغب في التخلص منها، إذ يسود حياة بعض المتعلمين الأسرية روح التعامل العدواني بين أفرادها، لذلك نجد أن هذا المتعلم يتعامل بخشونة وفظاظة مع مدرسيه و زملائه من المتعلمين، كما تعد المشكلات الأسرية من الأسباب الرئيسة في شرود ذهن المتعلم، أو سلوكه العدواني (العمر / ١٩٩٠ / ص ٢٥٢) .

نظريات تربوية ونفسية في تفسير السلوك غير المقبول اجتماعيا:

١ – *نظرية الاشتراط الاستجابي:* تعد نظرية سكنر من النظريات التي تستخدم المنهج التجريبي، و لها تطبيقات عملية في الميدان التربوي والقيادي، إذ تستخدم منهجا تجريبيا في حل المشكلات التربوية والسلوكية و النمائية. أما قوانينها فمشتقة من التعلم و تركز على اكتساب السلوكيات المقبولة و التقليل من السلوكيات غير المناسبة (Paul & Epanchin / 1992 / p. 304) و يرى سكنر أن السلوك غير المقبول اجتماعياً يتكون عن طريق تفاعل المتعلم مع البيئة، وهو سلوك متعلم يحدث بفعل الخبرات المكتسبة سابقاً، كما يعتمد على أساس نتائج تحددها البيئة، وهذه النتائج تؤثر في احتمالية حدوثه في المستقبل، إذ إن هذا السلوك إذا كانت نتائجه ايجابية فانه من المحتمل أن يزداد حدوثه و اكتسابه لدى المتعلم (عريشي/ ٢٠٠٤ / ص ٢٢) فمثلاً أن السلوك المشاغب الذي يحاول من خلاله المتعلم جذب الانتباه والإخلال بالصف يزداد حدوثه و تكراره مستقبلاً، إذا تلقى اهتمام و تشجيع واستحسان المتعلمين أو الزملاء في الصف.

٢ – *نظرية الإحباط . العدوان:* من أنصار هذه النظرية دولارد و ميللر، و يعد السلوك غير المقبول أمرا ناجما عن الإحباط من (المدرسة . الطريقة المتبعة . المدرس . الزملاء . الظروف الأسرية و الاقتصادية ...) بمعنى أن الإحباط يؤدي و يولد دافعا نحو ارتكاب هذا السلوك (أبو قورة / ١٩٩٦ / ص ١١٠) و قد يزاح هذا السلوك الناجم عن الإحباط إزاء الأشخاص (المدرسين و الطلبة) أو الأشياء و الممتلكات (أغراض المدرسة و المدرسين أو الطلبة) التي حالت دون إشباع حاجاته ورغباته (حنتول / ٢٠٠٤ / ص ١٨) . كما ترى هذه النظرية أن قيام المتعلم بالسلوك غير المقبول تجاه مصدر الإحباط يخفف من الإحباط و يشعر المتعلم بالراحة، أما اذا كبت هذا الإحباط فانه إما يوجه إلى أفراد أقل مكانة وقوة من المصدر المسبب للإحباط كالتلاميذ أو أغراض المدرسة، أو يوجه نحو الذات (أبو قورة / ١٩٩٦ / ص ١١٢). فالمتعلم الذي يشعر بالإحباط من تحصيله، والذي تشعره الجماعة المحيطة به أنه أقل ذكاء من الآخرين، والذي لا يعرف إن كان ناجحاً أم فاشلاً، أو عندما يتعامل معه المدرسون بقسوة ويشعرونه بالعجز والدونية، كل هؤلاء يشتركون في تنمية الشعور بالهزيمة و الإحباط في نفس المتعلم، الأمر الذي يهدد ذاته، فيحاول

وقاية نفسه من القلق و الإحباط عن طريق الحط من قدر الآخرين أو الحقد عليهم أو توجيه الإساءة إليهم بأي شكل من الأشكال (الشمري / ٢٠٠٠ / ص ١٣٤).

٣ – *نظرية التحليل الوظيفي:* يفترض أنصار هذه النظرية أن للسلوك غير المقبول ثلاثة احتمالات، فقد ينتج من رغبة المتعلم في تجنب مهمات أو مطالب منفرة غير سارة بالنسبة له أو التهرب منها، وقد يمارس المتعلم السلوك غير المقبول لأنه الوسيلة المتاحة للحصول على نتائج معينة مثل جذب انتباه الآخرين، أما الاحتمال الثالث فيتعلق بوجود مثيرات معينة تؤدي إلى ظهور السلوك غير المقبول مثل الإحساس بالملل أو السلوكيات الناتجة عن ضعف شخصية المدرس (هويدي واليماني/٢٠٠٧/ ص ١٨).

٤ – *نظرية التعلم الاجتماعي:* يرى منظر هذه النظرية ألبرت باندورة أن السلوك غير المقبول متعلم، ويكتسب عن طريق مشاهدة المتعلم سلوك نموذج معين، واكتساب هذه الاستجابة بناء على النتائج المحققة منها (يحيى / ٢٠٠٠ / ص ١٣٩) إذ إن معظم هذا السلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الطلبة السلوك غير المقبول بملاحظة نماذج و أمثلة من السلوك، حين يقدمها أفراد الأسرة و الأصدقاء في المدرسة أو المحيطين ببيئة المتعلم، كما أن هناك مصادر غير مباشرة يتم التعلم من خلالها كالتلفاز مثلاً (العقاد/ ٢٠٠١ / ص ١١٥). وتقوم نظرية التعلم الاجتماعي على ثلاثة أبعاد رئيسة يكتسب من خلاله السلوك غير المقبول، وهي:

أ – أسلوب التعلم والملاحظة والتقليد.

ب – الدافع الخارجي المحرض على السلوك (النماذج المحرضة).

ج – تعزيز هذا السلوك (النتائج المستحسنة منه).(أبو قورة / ١٩٩٦ / ص ١١٩).

بمعنى أن السلوك غير المقبول يتم اكتسابه من خلال تفاعل المتعلم وملاحظة الأفراد المحيطين به، وعليه يتبنى السلوك الذي يبدو له أنه يتوافق مع توقعات الآخرين (هويدي و اليماني/ ٢٠٠٧ / ص ١٩).

و يمكن أن نلخص وجهة نظر باندورة بما يأتي:

ا – أن معظم السلوك غير المقبول متعلم من خلال ملاحظة نماذج وأمثلة معينة يقدمها أشخاص قريبون من المتعلم أو مصادر ذات تأثير غير مباشرة عليه.

ب – يتعلم المتعلم نماذج السلوك غير المقبول حين تتاح له فرصة ممارسة الاستجابة غير المقبولة، ولا يعاقب أو اذا نجح في الحصول على مكافأة بسبب إيذاء الشخص المعتدى عليه.

ج – يتكرر و يترسخ هذا السلوك كلما أعقبت الاستجابة غير المقبولة مكافأة أو تعزيز (أبو قوره/ ١٩٩٦ / ١٢١).

٥ – *النظرية المعرفية:* حاول علماء النفس المعرفيون تفسير السلوك غير المقبول من خلال الطريقة التي يدرك بها المتعلم الوقائع والأحداث في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي الذي يحيط به، كما تتمثل له في مختلف المواقف المعاشة، وانعكاسها على الحياة النفسية للمتعلم، مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية و السلوك السيئ، كما تناولت النظرية المعرفية كيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى (ادراك

داخلي) يقود صاحبه إلى ممارسة هذا السلوك (العقاد / ٢٠٠١ / ص ١١٦). ويرى أحد المنظرين (أليس) أن السلوك غير المقبول له علاقة قوية بما يحمله المتعلمون من قيم ومعتقدات يتصرفون بموجبها، حيث يرى أن هؤلاء صاروا مشاكسين لأنهم يفكرون و يتصرفون على نحو غير مميز و سيئ طبقاً لأفكارهم الخاطئة ، إذ إن هذا السلوك الصادر يرجع إلى خلل معرفي أو عجز معرفي في التعامل مع الموضوعات والأشياء (حنتول / ٢٠٠٤ / ص ٢٢). في حين يرى (كابرارا / ١٩٩٦) وله وجهة نظر مقاربة لـ (أليس) أن السلوك غير المقبول يرجع إلى المعتقدات و المستويات الشخصية والقيم، التي تسوغ وتعزز الالتجاء الى هذا السلوك (العقاد / ٢٠٠١ / ص ١١٥) .

٦ – *نظرية فيشباخ :* ترى هذه النظرية أن السلوك غير المقبول اجتماعياً هدفه الإيذاء، أي أن السلوك السيئ يمكن أن يكون ممتعاً، حيث أن هناك بعض (المتعلمين) يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين (المدرسين و الزملاء) إضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون إثبات رجولتهم، و يوضحون أنهم أقوياء، وذوو أهمية وأنهم يكتسبون المكانة الاجتماعية بين الرفاق، ولذلك فانهم يرون في السلوك غير المقبول سلوكاً مجزياً و مرضياً (Berkowitz / 1993 / p.12) .

٧ – *نظرية التفاعل الدينامي:* تركز هذه النظرية على التفاعل بين شخصية المدرس والمتعلمين، إذ ان سلوك المدرسين نحو الطلبة مهم للغاية (محمد / ٢٠٠٥ / ص ٥٢٤). كما تركز هذه النظرية على علاقات بعض المتعلمين ببعض بدلاً من التركيز أو التعامل مع التلاميذ كأفراد (هويدي واليماني/ ٢٠٠٧/ ص ١٩). وترى (باربارا كلارك / ١٩٨٥) أن أهمية وجود بيئة تعليمية لا تتسم بالتهديد من جانب المدرسين، و تقليل التوتر الموجود في البيئة التعليمية بين المدرسين والطلبة يسمح بأن يرى كل طرف الأخر مجموعة واحدة بدلاً من أن يكون كل طرف غريباً عن الآخر في هذه العلاقة التربوية (الجندي / ١٩٩٩ / ص ٢٨٣) فترى هذه النظرية أن السلوك غير المقبول يحدث بسبب عدم فاعلية العلاقة بين الطرفين، وبسبب ضعف فاعلية الحلول الآنية التي يضعها المدرس عند صدور السلوك غير المقبول، فهي تؤكد على أن سلوكيات المتعلمين المتكررة ليست نتيجة خطأ شخصي، وإنما ترجع إلى طبيعة العلاقة بين المتعلمين والمدرسين حين تحدث الفوضى، ويمكن للمعلم تغيير السلوك الفوضوي من تغيير طبيعة التفاعل مع طلبته(هويدي و اليماني/ ٢٠٠٧/ ص ١٩). وهذا ما تؤكده دراسة أجراها (Furst / 1996) حول أسباب السلوك غير المقبول لدى طلبة المدارس الثانوية ، حيث توصلت الدراسة الى أن السبب الرئيس للسلوك غير المقبول هو ضعف الاحترام بين المتعلمين وهيئة التدريس بالمدرسة، واضطراب العلاقة وضعف التعامل التربوي بين كلا الطرفين (محمد / ٢٠٠٥ / ص ٥٤٢) .

من خلال عرض هذه الأطر النظرية، نلاحظ أن هنالك أراء مختلفة في تفسير السلوك غير المقبول لدى الطلبة، كل منها يعكس وجهة نظر صاحبها و المدرسة التي ينتمي اليها، لهذا و لمزيد من الدقة، فقد تبنى الباحثان نظرية التفاعل الدينامي، مستندين إليها في تفسير نتائج بحثهما، لكونها الأقرب إلى طبيعة العلاقة التي تنشأ داخل الصف الدراسي، وما يدور فيه من أحداث و مواقف قد تثير هذا السلوك،

ولكونها تفسح المجال أمام الدراسات التجريبية و النظرية لمعرفة العوامل والأسباب التي تسهل عملية الاندماج والتفاعل الصفي بين المدرسين و الطلبة.

الدراسات السابقة

لقد نال موضوع السلوك غير المقبول اجتماعياً اهتماما كبيراً في الأوساط التربوية والنفسية، حيث انه يمثل إحدى مشكلات التعليم الرئيسية، فضلاً عن أنه يشكل عبئاً كبيراً على المعلم، وخسارة للموارد التعليمية.

ان المتتبع لحركة الاهتمام بدراسة السلوك غير المقبول اجتماعياً، يلحظ أنها بدأت في بدايات القرن الماضي، وذلك في عدة بيئات، وحاول الباحثان الاطلاع على جل ما كتب حول السلوك غير المقبول، فوجدا أن هناك دراسات ميدانية تناولت . السلوك غير المقبول اجتماعياً . من جوانب متعددة، و فيما يأتي بعض هذه الدراسات، وبخاصة الحديثة منها:

١ – دراسة (الرشود / ١٩٩٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك غير المقبول لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واقتصرت الدراسة على عينة من المرشدين بلغ عددها (٧٣) مرشداً ومرشدة، من خلال أداة قياس تكشف عن هذا السلوك، وكشفت الدراسة أن أكثر السلوكيات غير المقبولة كانت موجهة نحو التلاميذ والمدرسين وإدارة المدرسة، كما وجدت الدراسة عدد من العوامل التي أسهمت في انتشار هذا السلوك، وكان من بينها الطالب نفسه والإدارة المدرسية وبيئة المجتمع. (الرشود / ١٩٩٩ / ص ١٠٦ . ١٨٢)

٢ – دراسة(الأسدي/ ٢٠٠١):هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك المقبول وغيرالمقبول اجتماعياً وتربوياً لدى طلبة المعاهد، من خلال أداة قياس قسمت إلى مجالين، الأول يقيس السلوك المقبول، والثاني يقيس السلوك غير المقبول، واقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من الطالبات في معهد أعداد المعلمات للعام الدراسي ٢٠٠١. ٢٠٠٢. و كشفت الدراسة من خلال النسبة المئوية عن وجود بعض أنماط السلوك غير المقبول لدى عينة الدراسة. (الأسدي/٢٠٠١/ ص ٩. ٤٠)

٣ – دراسة (هويدي واليماني/ ٢٠٠٧): هدفت الدراسة الى التعرف على السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً من وجهة نظر المعلمين في مملكة البحرين، والتي تصدر من تلاميذ الصفين الثالث والسادس في المدارس الابتدائية العامة. بلغ عدد أفراد العينة (٢٤٩) معلماً و معلمة، يدرسون بهذين الصفين في (١٩) مدرسة ابتدائية موزعة على (٤) محافظات بالبحرين، واستخدمت استبانة تمثل السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ، وكشفت الدراسة من خلال الاختبار التائي والنسبة المئوية الى أن السلوكيات غير المقبولة والشائعة بين التلاميذ تتعلق بتلك الموجه نحو تلاميذ الصف الدراسي، يليها الموجه نحو ممتلكات الصف، أما اقلها شيوعاً فكانت موجه نحو المعلم، كما كشفت الدراسة أن السلوكيات غير المقبولة تشيع بين التلاميذ أكثر من التلميذات، وأوضحت النتائج

ارتفاع السلوكيات غير المقبولة في حال اختلاف جنس المعلم عن جنس التلميذ. (هويدي واليماني / ٢٠٠٧ / ص ١٥ . ٤٤)

مناقشة الدراسات السابقة

عند تناول مناقشة الدراسات السابقة نجد تباينا واضحا بين هذه الدراسات، فمن حيث أعداد العينة الخاصة بتلك البحوث، تراوحت من (73) كما في دراسة الرشود، الى (٢٤٩) كما في بحث هويدي واليماني، كذلك تباينت من حيث نوع العينة، إذ اتفق (هويدي، واليماني) على اختيار عينة من المعلمين، في حين كانت دراسة (الرشود) باختيار عينة من المرشدين.

أما بالنسبة للمنهجية المتبعة نجد أن كل الدراسات السابقة قام الباحثون فيها بإعداد مقياس موضوعي تم التأكد من صدقه و ثباته، وبالتالي استخدامه على عينتهم الرئيسة. وأستخدم الباحثون الوسائل الإحصائية المناسبة لبحوثهم ودراستهم، فقد استخدم دراسة (هويدي و اليماني) ودراسة (الأسدي) النسبة المئوية والاختبار التائي، و لم تشر دراسة الرشود الى الوسيلة الإحصائية المستخدمة. وأظهرت نتائج الدراسات شيوعا للسلوك غير المقبول اجتماعياً لدى الطلبة، واستطاع الباحثان الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديدها لعدد وطبيعة العينة، وفي استخدامها للوسائل الإحصائية المناسبة، والقيام باختيار منهجية خاصة بالبحث وصولاً للنتائج الخاصة بها.

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا المبحث وصفاً لمجتمع البحث وعينته وخطوات أدواته واستخراج الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات، والوسائل الإحصائية المستعملة في استخراجه، وفي استخراج نتائج البحث.

مجتمع البحث وعينة تحليل الفقرات

حدد مجتمع البحث الحالي بالمدرسين في المرحلة المتوسطة و الإعدادية التابعين لمديرية محافظة الديوانية . وكما هو مبين في الجدول (١)

الجدول (١)

توزيع المدرسين في المرحلة المتوسطة و الإعدادية التابعين لمحافظة الديوانية بحسب متغير جنس العينة و المدرسة .

العينة	المدارس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	٦٤	٨٤٠	١٢٥٠	٢٠٩٠

ثانيا- عينة البحث

اعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث التطبيقية الرئيسة على الطريقة العشوائية الطبقية ، المتمثلة في المدارس المتوسطة و الإعدادية في مركز محافظة الديوانية، و تم اختيار عينة البحث و بنسبة (٦ %) من المجتمع الأصلي وبواقع (١٧%) من عدد المدارس الموجودة في مركز محافظة الديوانية والمشار اليها في جدول رقم (٢) إذ بلغ عدد المدرسين و المدرسات المشمولين بإجراء البحث(١٤٠) مدرساً ومدرسة بواقع

(٧٠) مدرسا و(٧٠) مدرسة،من (١١) مدرسة انقسمت الى(٦) مدارس إعدادية و(٥)مدارس متوسطة ويبين الجدول رقم(٢) توزيع أفراد عينة تحليل الفقرات على وفق جنس المدرسة ونوع الدراسة.

الجدول (٢) توزيع أفراد عينة تحليل الفقرات على وفق متغيري المرحلة الدراسية وجنس المدرسة والعينة .

ت	جـــــنس المدرسة	نوع الدراسة	أسماء المدارس		المدرسين	المدرسات	المجموع
			الذكور	الإناث			
١	ذكور	الإعدادية	المركزية . الثقلين . النشاط الفني	دمشق . الديوانية . العروبة	٣٥	٣٥	٧٠
٢	الإناث	المتوسطة	الرصافي . حبيب بن مظاهر . أبن سينا	الزوراء . الأيمان	٣٥	٣٥	٧٠
المجموع					٧٠	٧٠	١٤٠

ثالثا– أداة البحث

من أجل قياس السلوك غير المقبول اجتماعيا لدى طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات في مركز محافظة الديوانية، قام الباحثان ببناء أداة القياس، وذلك من خلال تحديد التعريف النظري و الإجرائي لهذا المقياس، ثم قاما بالخطوات الآتية:

أ – تحديد مجالات المقياس:

أطلع الباحثان على عدد كبير من الأدبيات والمقاييس النفسية والتربوية التي تناولت موضوع الدراسة، ومنها:

١ – مقياس (الرشود / ١٩٩٩): للتعرف على السلوك غير المقبول لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وتضمن (٧٣ فقرة) قسمت مجالاته بحسب السلوك غير المقبول تجاه (المعلم / التلاميذ / المدرسة)(الرشود / ١٩٩٩ / ص ١٠٦ . ١٨٢)

٢ – مقياس (الأسدي/ ٢٠٠١): للتعرف على أنماط السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعيا وتربوياً لدى طلبة المعاهد في محافظة بغداد، وتضمن (٣٥ فقرة) وانقسم إلى مجالين هما (السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعياً وتربوياً).(الأسدي / ٢٠٠١ / ص ٩ . ٤٠)

٣ – مقياس (هويدي و اليماني/ ٢٠٠٧): للتعرف على السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين في مملكة البحرين، وتضمن (٤٤ فقرة) قسمت مجالاته بحسب اتجاه السلوك غير المقبول نحو (المعلم / التلاميذ/ ممتلكات الصف/ العملية التعليمية).(هويدي و اليماني / ٢٠٠٧ / ص ١٥ . ٤٤) كذلك قام الباحثان بتوزيع استبانة مفتوحة تشمل (٦٥) مدرسا و مدرسة في المدارس المتوسطة والإعدادية في محافظة الديوانية، من أجل التعرف على أهم المجالات و الأسباب التي تنحصر فيها السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً لدى عينة الدراسة، ومن خلال هذه الإجراءات تم تحديد أربعة مجالات في مقياس السلوك غير المقبول اجتماعياً هي:

١ – المجال الأول (السلوك غير المقبول اجتماعيا تجاه المعلم): وتضمن السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، التي تصدر عن الطلبة ذوي السلوك غير المقبول تجاه المعلمين في الصف الدراسي، واحتوى هذا المجال (١٢ فقرة).

٢ – المجال الثاني (السلوك غير المقبول اجتماعيا تجاه تلاميذ الصف): وتضمن السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً التي تصدر عن الطلبة ذوي السلوك غير المقبول تجاه زملائهم في الصف الدراسي، واحتوى هذا المجال (١٢ فقرة).

٣ – المجال الثالث (السلوك غير المقبول اجتماعيا تجاه ممتلكات الصف): وتضمن السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً التي تصدر عن الطلبة ذوي السلوك غير المقبول تجاه ممتلكات الصف الدراسي، وأحتوى هذا المجال (١٠ فقرات) .

٤ – المجال الرابع (السلوك غير المقبول اجتماعيا تجاه عملية التدريس): وتضمن السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً التي تصدر عن الطلبة ذوي السلوك غير المقبول تجاه العملية التدريسية في الصف الدراسي، وأحتوى هذا المجال (١٥فقرة) . والجدول رقم (٣) يوضح توزيع فقرات مقياس السلوك غير المقبول اجتماعياً بحسب مجالاته .

جدول رقم (٣)

التسلسل	المجال	عدد الفقرات
١	السلوك غير المقبول اجتماعيا تجاه المعلم	١٢
٢	السلوك غير المقبول اجتماعيا تجاه تلاميذ الصف	١٢
٣	السلوك غير المقبول اجتماعيا تجاه ممتلكات الصف	١٠
٤	السلوك غير المقبول اجتماعيا تجاه العملية التدريسية	١٥
المجموع		٤٩

ب– صياغة الفقرات:

بعد أن قام الباحث بتحديد مجالات المقياس ووضع التعاريف الخاصة بكل مجال، اعتماداً على الأدبيات و المقاييس النفسية و التربوية تم ما يأتي:

١ – روعي أن تكون الفقرات بصيغة المتكلم. (سمارة ، ١٩٨٩ ، ص ٨١)

٢ – أن تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط (الزوبعي و أخرون ، ١٩٨١ ، ص ٦٩)

٣ – أن تكون الفقرات بصيغتها الأولية أكثر من العدد المقرر لها بصيغتها النهائية، وذلك لاحتمال استبعاد بعضها إثناء التحليل الإحصائي (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩ ، ص ٢٠٥)

ج– اعداد تعليمات المقياس وبدائله:

حرص الباحثان على أن تكون تعليمات المقياس سهلة وواضحة و دقيقة، في حالة ما اذا طلب من المدرسين الإجابة عنها بكل صدق وصراحة لإغراض البحث العلمي، أما فيما يخص بدائل المقياس وأوزانه، فقد اعتمد الباحث طريقة ليكرت الخماسية في الإجابة عن كل بديل وهو (شائع جداً / شائع / متوسط الشيوع / قليل الشيوع / نادر الشيوع) بحسب ما يراه المدرس من شيوع لمحتوى الفقرة، التي تدل على السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى الطلبة.

د– صدق الاداة:

١- الصدق Validity: يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية إذ إن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته (العجيلي وآخرون 2001 ص 72). كما يعبر صدق المقياس عن المستوى أو الدرجة التي يكون فيها المقياس قادراً على تحقيق أهداف معينة (Stanly & Hopkins / 1972 / p.101) وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي(فرج، ١٩٨٠، ص ٣٠٦) و قد استخرج الباحثان عدة مؤشرات لصدق مقياس السلوك غير المقبول اجتماعياً هي:

أ – الصدق الظاهري: يعد الصدق الظاهري أحد أنواع الصدق الذي يمكن الركون اليه، ويتم التوصل اليه من خلال حكم المختص على درجة قياس الاختبار للسمة، وبما ان هذا الحكم يتصف بدرجة من الذاتية، لذلك يعطى الاختبار لأكثر من محكم لكي يتم تقويم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٧). وقد عرض المقياس بصيغته الأولية ذي الفقرات (٤٩)على (١٠) من الخبراء الاختصاصين في علم النفس والعلوم النفسية والتربوية والإرشاد النفسي وفلسفة التربية انظر الى الملحق رقم(١) وهم من أعتمدهم الباحثان لتقويم صلاحية مقياس السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية، متضمناً إيجازا عاماً لمفهوم السلوك غير المقبول اجتماعياً والمجالات التي يتألف منها، وقد طلب من الخبراء إبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يتعلق بـ:

. مدى صلاحية الفقرة لقياس ما وضعت لأجله.

. مدى ملاءمة الفقرة للمجال الذي وضعت فيه.

. تعديل أو إضافة بعض الفقرات.

وبعد استرجاع استبانة الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها اتضح أن هناك اتفاقاً بين بعض الخبراء على إبقاء عدد من الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعضها وعلى حذف بعضها الآخر. وفي ضوء تلك الملاحظات وباعتماد نسبة ٨٠% تم حذف تسع فقرات من هذا المقياس ، وبذلك صارت عدد فقراته (٤٠) فقرة بعد أن كانت (٤٩) بصورته الأولية . و جدول رقم (٤) يوضح تسلسل الفقرات المحذوفة و حسب مجالها التي وضعت فيه.(الجدول رقم (٤))

المجال	تسلسل المجال	عدد الفقرات
السلوك غير المقبول اجتماعيا تجاه المعلم	٥ ، ٨	٢
السلوك غير المقبول اجتماعيا تجاه تلاميذ الصف	٩ ، ١١	٢
السلوك غير المقبول اجتماعيا تجاه ممتلكات الصف	٩	١
السلوك غير المقبول اجتماعيا تجاه العملية التدريسية	١ ، ٣ ، ٥ ، ١٢	٤
مجموع الفقرات المحذوفة		٩

ب – الصدق المنطقي: يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق للظاهرة السلوكية والتربوية التي يقيسها المقياس، ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذه الظاهرة (Allen & yen 1979 P.124)، إذ ان فقرات المقياس تقيس من الوجهة المنطقية ما وضع

لقياسه (السلوك غير المقبول اجتماعياً) و لغرض التأكد من ذلك، فقد تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صدقها و الأخذ بآرائهم حول ملاءمتها للبعد الذي وضعت فيه.

ج – صدق البناء: يقصد به مدى دقة الاختبار لتكوين فرضي معين أو سمة معينة (أبو حطب وآخرون، ١٩٧٩، ص ١٠٨) ويتحقق هذا النوع من الصدق متى ما تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية (Groland / 1971 / P 82) و استنادا الى ذلك اختبرت الفرضية التي تشير إلى أن السلوك غير المقبول اجتماعياً يختلف لدى كلا الجنسين الذكور والإناث طبقاً لطبيعة التنشئة الاجتماعية و الثقافية، وهو ما أكدته دراسة (هويدي و اليماني/ ٢٠٠٧) ودراسة (الرشود / ١٩٩٩) و (تيايبية / ٢٠٠٧) و (عواد / ٢٠٠٧)، لذلك فقد تم اختبار المقياس المعد لهذه الدراسة لصدق من هذا النوع، حيث طبق على عينة مكونة من (٥٠) طالبا و طالبة من المدارس المتوسطة والإعدادية في مركز محافظة الديوانية، انقسموا على مجموعتين ضمت المجموعة الأولى (٢٥) طالباً من الذكور، انقسموا إلى (١٣) طالبا من الدراسة المتوسطة و(١٢) طالبا من الدراسة الإعدادية، وضمت المجموعة الثانية (٢٥) طالبة من الإناث انقسموا على (١٢) طالبة من الدراسة المتوسطة، و(١٣) طالبة من الدراسة الإعدادية. وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجد أن النتيجة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق بناء جيد. و يبين جدول رقم (٥) دلالة الفرق لصدق البناء على مقياس السلوك غير المقبول اجتماعياً.

جدول (٥)

يبين صدق البناء لمقياس السلوك غير المقبول اجتماعياً تبعاً لمتغير الجنس

ت	المرحلة الدراسية	العدد		المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	القيمة الجدولية
		الذكور	الإناث				
١	المرحلة المتوسطة	١٣	١٢	٨٩,١٢	٢٣,٩٦	٣,٤٩	٢,٤٦٠
٢	المرحلة الإعدادية	١٢	١٣	١١٣,٢٨	٢٤,٩١		
المجموع		٢٥	٢٥	٥٠			

و – التطبيق الاستطلاعي

ينبغي للباحث قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسة القيام بتجربة على عينة صغيرة من مجتمع تتشابه في خصائصها مع عينة البحث الرئيسة، و ترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة استجابة أفراد العينة، والتعرف على ما إذا كانت الفقرات وألفاظها في مستوى المفحوصين، فضلاً عن الزمن الذي يتطلبه تطبيق القياس(حسن/ ١٩٧١/ ص ٥٣).

ولغرض معرفة مدى وضوح فقرات السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية وبدائله وتعليماته وحساب الوقت المستغرق في الإجابة، قام الباحثان بتطبيق المقياس على (٤٠) مدرسا ومدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد تبين للباحثين أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وكان الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (٨ . ١٣) دقيقة و بمتوسط (١٠,٥) دقيقة.

خامساً- الثبات:

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات، أي أنها تعطي النتائج ذاتها اذا أعيد تطبيقها على إفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص ٣٠). وقد أعتمد الباحثان طريقتين لإيجاد الثبات وعلى عينة بلغت (٦٤) مدرسا ومدرسة، هما:

١ – طريقة التجزئة النصفية: حيث قام الباحثان بتقسيم الاختبار إلى قسمين، أخذين درجات الأفراد الفردية على المقياس لوحدها، ودرجات الأفراد ذات الأرقام الزوجية وحدها، وقبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحثان باختبار نصفي الاختبار، من خلال استخدام تحليل التباين للنصفين، إذ وجد الباحثان عدم وجود دلالة إحصائية ما بين النصفين للاختبار، وعند ذلك قام الباحثان باستخدام طريقة التجزئة النصفية بحسب معادلة بيرسون للتجزئة النصفية، فوجدا أن معامل الثبات المقاس كانت (٠,٩٠). ولغرض اكمال معامل ثبات الاختبار حيث أن الدرجة التي حصل عليها الباحثان كانت لنصف الاختبار فقط، استعمل الباحثان معادلة سبيرمان براون التصحيحية، فوجدا أن معامل الثبات للمقياس بصورته النهائية كانت (٠,٩٥) و هو معامل ثبات جيد إحصائيا.

٢ – طريقة معامل ألفا: تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة و العلامات على أي فقرة أخرى من جهة ومع العلامات على الاختبار ككل من جهة أخرى. (عودة/ ١٩٨٥/ ص ١٤٩). وقد قام الباحثان بحساب الثبات بطريقة معامل ألفا على عينة قوامها (٦٤) مدرسا ومدرسة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات(٠,٩١).

م- طريقة تصحيح المقياس واحتساب الدرجة:

بعد أن استوفى المقياس شروطه النهائية طبق المقياس على عينة قوامها (١٤٠) مدرسا ومدرسة، وبما أن المقياس يتألف من خمسة بدائل هي: (شائع جداً/ شائع/ متوسط الشيوع/ قليل الشيوع/ نادر الشيوع) بحسب طريقة ليكرت، فقد أعطى الباحثان للبديل الأول(شائع جداً/ ٥ درجات) وللبديل الثاني (شائع/ ٤ درجات) وللبديل الثالث (متوسط الشيوع/ ٣ درجات) وللبديل الرابع (قليل الشيوع/ ٢ درجة) وللبديل الخامس (نادر الشيوع/ ١ درجة) ولما كان المقياس يتألف من ٤٠ فقرة فان درجة المقياس تراوحت بين (٢٠٠) كدرجة عليا و (١٢٠) كدرجة متوسطة و (٤٠) كدرجة دنيا. وقد تم احتساب درجة المدرس الفعلية على المقياس بوضع درجة له على كل فقرة طبقا للبديل الذي يختاره، ثم جمعت درجات الفقرات كلها لاستخراج مجموع درجات الطول على المقياس.

هـ – الوسائل الاحصائية: استعان الباحثان لاستخراج نتائج البحث الحالي بالوسائل الإحصائية آلاتية:

١- النسبة المئوية للتعرف على أراء الحكام حول صلاحية فقرات المقياس.

٢ - تحليل التباين البسيط: للتعرف على دلالة الفرق لنصفي الاختبار لإيجاد ثبات الاختبار.

٣ - معادلة ارتباط بيرسون: لاستخراج معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية .

٤ - معامل سبيرمان براون: لتصحيح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية .

٥ - معامل ألفا: لإيجاد الثبات عن طريق حساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة و العلامات على أي فقرة أخرى من جهة ومع العلامات على الاختبار ككل من جهة أخرى.

٦ -الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين : لإيجاد صدق فرضية بناء المقياس .

٧ -الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين : لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسين بحسب متغير جنس المرشد (ذكر / أنثى) و المرحلة الدراسية (المتوسطة / الإعدادية) .

عرض النتائج و مناقشتها

يتضمن هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث بعدما استكمل الباحثان متطلبات أدوات البحث كما هو معروض في الفصل الثالث، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الخلفية النظرية والدراسات السابقة، للخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج. وأدناه عرض لنتائج أهداف البحث .

١ - بناء مقياس يهدف إلى الكشف عن السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين و المدرسات في مركز محافظة الديوانية: وقد تحقق هذا الهدف في ضوء ما هو معروض في المبحث الثالث من بناء لأداة البحث.

٢ - قياس السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى طلبة المدارس المتوسطة و الاعدادية من وجهة نظر المدرسين: أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس السلوك غير المقبول اجتماعياً من وجهة نظر المدرسين قد بلغ (١٠٣,٨) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٩,٦٨) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي[*] للمقياس الذي بلغ (١٢٠) درجة، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة(٥,٩٧)درجة، أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٦٤٥)عند مستوى (٠,٠٥) و هي ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى أن طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية يتصفون بمستوى عال من السلوك غير المقبول اجتماعياً وكما هو موضح في الجدول رقم (٦).

الجدول (٦)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لطلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين على مقياس السلوك غير المقبول اجتماعياً .

[*] المتوسط الفرضي= مجموع أوزان البدائل/ عددها × عدد الفقرات.

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٤٠	١٠٣,٨	٢٩,٦٨	١٢٠	٥,٩٧	١,٦٤٥	٠,٠٥

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الأحداث الضاغطة التي يعاني منها طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية، وإلى عدم توافر المناخ التربوي والإنساني من قبل بعض المدرسين، وقلة الاحترام والتقدير، والى ما يعانونه من إحباط وعدم إشباع للحاجات، والصراع والعدوان الذي غالباً ما يوجه نحو المدرسين و الزملاء وممتلكات الصف. وهذا ما أيدته دراسة (هويدي و اليماني / ٢٠٠٧) و(الأسدي / ٢٠٠١). بأن السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى الطلبة يرجع إلى قصور في طريقة ادارة المناخ النفسي وبناء العلاقات الإنسانية بين المدرس والطالب، وبين الطلبة أنفسهم، وإلى عدم كفاية الاستراتيجيات الايجابية التي يستخدمها المدرسون في تشجيع التعاون والانسجام وفي تعليم الطرق المقبولة لحل الصراعات و إشباع الحاجات.

٣ – تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسين على مقياس السلوك غير المقبول اجتماعياً بحسب متغير جنس المدرس(ذكر/ أنثى): أظهر تحليل البيانات أن متوسط الدرجة للسلوك غير المقبول اجتماعياً من وجهة نظر المدرسين الذكور هو(١١٢,٣) بدرجة انحراف معياري قدره (٣١,٨٩) درجة، وهو أعلى من متوسط الدرجة للسلوك غير المقبول من وجهة نظر المدرسات الإناث البالغ (٩٤,٩٨) بانحراف معياري قدره (٢٤,٦٠)، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهرت القيمة التائية المحسوبة (٢,٢٥) درجة، والتي هي أعلى من القيمة الجدولية (١,٦٤٥)، وهو مما يدل على أن الفرق بين المتوسطين يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية، ويبين الجدول رقم (٧) خلاصة نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسطي وجهة نظر المدرسين والمدرسات حول السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية بحسب متغير الجنس.

جدول (٧)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي وجهة النظر للمدرسين و المدرسات حول السلوك غير المقبول اجتماعياً ، بحسب متغير الجنس .

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٧٠	١١٢,٣	٣١,٨٩	٢,٢٥	١,٦٤٥	٠,٠٥
الإناث	٧٠	٩٤,٩٨	٢٤,٦٠			

وتتفق النتيجة أعلاه مع نتائج دراسة (الرشود /١٩٩٩) و(هويدي و اليماني / ٢٠٠٧) على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين جنس العينة. ويمكن تفسير النتيجة في الفرق بين الطلاب الذكور والإناث لصالح الذكور إلى التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين، وإلى عملية التنميط الجنسي، إذ يعد العدوان والغضب

والاندفاعية والجرأة من سمات الجنس الذكري، و الهدوء والطاعة واللين والالتزام و إتباع التقاليد والعادات الاجتماعية من خصائص الجنس الأنثوي.

٤ – تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات المدرسين على مقياس السلوك غير المقبول اجتماعياً بحسب متغير المرحلة الدراسية (متوسطة / إعدادية): أظهر تحليل البيانات أن متوسط الدرجة للسلوك غير المقبول اجتماعياً من وجهة نظر المدرسين في المرحلة الإعدادية هو(١٠٩,٨٤) بدرجة انحراف معياري قدره (٢٨,٢٧) درجة، وأن متوسط الدرجة للسلوك غير المقبول من وجهة نظر مدرسي المرحلة المتوسطة بلغ (٩٨,٤١) بانحراف معياري قدره (٢٩,٤٦)، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ظهرت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٤) درجة، والتي هي أقل من القيمة الجدولية (١,٦٤٥)، وهو مما يدل على أن الفرق بين المتوسطين لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية، وأن مستوى السلوك لدى الجنسين ثابت نسبياً في مرحلتي الدراسة المتوسطة والإعدادية ويبين الجدول رقم(٨) خلاصة نتائج الاختبار للفرق بين متوسطي وجهة نظر المدرسين والمدرسات حول السلوك غير المقبول اجتماعياً بحسب متغير المرحلة الدراسية، المتوسطة و الإعدادية.

جدول (٨)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي وجهة النظر للمدرسين و المدرسات حول السلوك غير المقبول اجتماعياً بحسب متغير المرحلة الدراسية .

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الإعدادية	٧٠	١٠٩,٨٤	٢٨,٢٧	٠,٣٤	١,٦٤٥	٠,٠٥
المتوسطة	٧٠	٩٨,٤١	٢٩,٤٦			

وتتفق النتيجة أعلاه مع نتائج دراسة (الرشود /١٩٩٩) على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مدرسي المرحلة المتوسطة و الإعدادية. ويمكن تفسير النتيجة أعلاه بالتأثيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية للمرحلة العمرية في سن(المراهقة) التي يمر بها طلبة كلا المرحلتين المتوسطة والإعدادية.

التوصيات

١ – توثيق العلاقات الإنسانية بين المعلمين و المتعلمين .

٢ – اتباع و تطبيق أحدث الوسائل التربوية، والاستعانة بالتقنيات الحديثة في مجال التدريس .

٣ – توفير الشعور بالأمن والجو الدراسي الصالح المتعلمين .

٤ – توفير الحاجات والمستلزمات المدرسية كافة.

٥ – العمل على اقامة الأنشطة الترفيهية والاجتماعية، كوسائل جذب للمتعلمين .

٦ – توثيق الصلة و العلاقة الجيدة بين إدارة المدرسة و أباء التلاميذ .

٧ – تطوير المناهج الدراسية على وفق الأسس التربوية الصحيحة .

٨ – زيادة عدد المرشدين واتباع الطرق الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي مع الطلبة المشاكسين.

المقترحات

١ – دراسة السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى طلبة الدراسة المتوسطة و الإعدادية من وجهة نظر مديري و مديرات محافظة الديوانية .

٢ – دراسة السلوك غير المقبول اجتماعياً لدى طلبة الدراسة المتوسطة و الإعدادية من وجهة نظر المرشدين في محافظة الديوانية .

٣ – دراسة السلوك غير المقبول اجتماعياً و علاقته بنمط شخصية المدرس .

٤ – دراسة السلوك غير المقبول اجتماعياً و علاقته بالمناخ المدرسي .

المصادر العربية

١ . أبو حطب ، فؤاد و آخرون . ١٩٧٩ . التقويم و القياس النفسي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

٢ . أبو قوره ، خليل قطب . ١٩٩٦ . سيكولوجية العدوان . مكتبة الشباب للنشر و التوزيع ، القاهرة .

٣ . ألأسدي ، سعيد جاسم . ٢٠٠٥ . التعرف على أنماط السلوك غير المقبول اجتماعياً و تربوياً ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد الثالث ، عدد ٣ . ٤ ، العراق .

٤ . تيابيية، عبد الغاني . ٢٠٠٧ . المشكلات الدراسية والسلوكية لدى الفاشلين دراسياً من التلاميذ المعيدين في السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم علم النفس كلية الآداب للعلوم الإنسانية، جامعة الحاج الخضر، الجزائر.

٥ .. ثورندايك ، روبرت و اليزابيث هيجن . ١٩٨٩ . القياس و التقويم في علم النفس و التربية ، ترجمة زيد عبد الله الكيلاني و عبد الرحمن عدس ، مركز الكتاب الأردني ، عمان .

٦ . الجندي ، محمد عبد الرحمن . ١٩٩٩ . دراسة تحليلية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، عدد ١١ .

٧ . حبيب ، جمال شحاته . ١٩٩٠ . العدوانية في سلوك طلاب و طالبات المرحلة الثانوية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع للخدمة الاجتماعية ١٥. ١٧ ديسمبر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

٨ . حسن ، عبد الباسط محمد . ١٩٧١ . أصول البحث الاجتماعي ، الجزء الأول ، مصر .

٩ . حسن ، محمد . ٢٠٠٢ . المعايير الصفية و السلوكية . التعليمية . الأكاديمية ، مظاهرها و أسبابها و علاجها ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة و النشر ، عمان .

١٠ . حمدان، محمد زياد . ١٩٨٣ . التعلم الصفي ، تحفيزه و أدارته و قياسه ، دار تهامة للنشر و التوزيع ، الرياض .

١١ . حنتول ، أحمد بن موسى بن محمد . ٢٠٠٤ . أنماط السلوك العدواني و علاقته ببعض خصائص الشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى قسم علم النفس ، كلية التربية جامعة أم القرى ، السعودية .

١٢ . خير الله ، سيد . ١٩٨١ . بحوث نفسية و تربوية ، دار النهضة العربية ، بيروت .

١٣ . الداهري ، صالح حسن أحمد . ١٩٩٨ . مبادئ الإرشاد النفسي . دار الكتب و الوثائق ، بغداد .

١٤ . الرشود ، عبد الله بن سعد ، ١٩٩٩ . السلوك غير السوي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الرياض ، مجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب ، المجلد ٢٢ عدد ٤٤ ، السعودية .

١٥ . رمضان، محمد رفعت و أخرون . ١٩٧٧ . أصول التربية و علم النفس . ، ط ٤ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٦ . الروسان ، فاروق . ٢٠٠٦ . تعديل و بناء السلوك الإنساني ، دار الفكر ، عمان .

١٧ .الزعبي ، أحمد محمد . ٢٠٠١ . علم نفس النمو ، دار زهران للنشر ، عمان .

١٨ . الزوبعي ، عبد الجليل و آخرون . ١٩٨١ . الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل.

١٩ . السرور ، ناديا . ١٩٩٧ . أسباب تسرب الطلبة من الجنسين في كل من مدارس المدن و الأرياف . مجلة دراسات . الجامعة الأردنية ، المجلد ٢٤ للعلوم التربوية ، العدد الاول .

٢٠ . سمارة ، عزيز . ١٩٨٩ . مبادئ القياس و التقويم النفسي في التربية ، مطبعة عمان ، الأردن .

٢١ . شفيق ، محمد .٢٠٠٦ . المضمون الاجتماعي و الثقافي و العلمي لكتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية كلية التربية ، جامعة القادسية ، مجلد ٩ عدد ٢ . ١ .

٢٢ . الشمري ، محمد علي قطب و آخرون ، عدوان الأطفال ، ط٢ ، مكتبة العبيكان ، الرياض .

٢٣ . العجيلي، صباح حسين وآخرون (٢٠٠١)، مبادئ القياس والتقويم التربوي، مكتب احمد الدباغ، بغداد.

٢٤ . عريشي ، صديق بن أحمد محمد .٢٠٠٤ . نمو الأحكام الخلقية وعلاقتها بالسلوك العدواني ، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم علم النفس ، كلية التربية جامعة أم القرى ، السعودية .

٢٥ . العزبي ، مديحة محمد و محمد محمود هليل . ٢٠٠٦ . المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي و منخفضي القابلية للاستهواء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم علم النفس كلية التربية ، جامعة الفيوم ، مصر .

٢٦ . العقاد ، عصام عبد اللطيف . ٢٠٠١ _ سيكولوجية العدوان و ترويضها ، دار الغريب للطباعة و النشر ، القاهرة .

٢٧. العمر ، بدر عمر . ١٩٩٠ . المتعلم في علم النفس التربوي . ط ١ . كويت تايمز ، الكويت .

٢٨ . عواد ، يوسف ذياب . ٢٠٠٧ . معوقات استخدام المعلمين الاستراتيجيات الفعالة في التعامل مع الطلاب ذوي المشكلات السلوكية في المرحلة الثانوية ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات و الأبحاث ، العدد التاسع ، فلسطين .

٢٩ . عودة، احد سليمان (١٩٨٥)، القياس والتقويم في العملية التدريسية المطبعة الوطنية، اربد.

٣٠ . فرج ، صفوت . ١٩٨٠ . القياس النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

٣١ . فقيهي ، محمد بن علي محمد . ٢٠٠٧ . المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم العلوم الاجتماعية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف ، السعودية.

٣٢ . قطامي ، يوسف . ١٩٨٩ . سيكولوجية التعلم و التعليم الصفي ، ط١ ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان .

٣٣ . القوصي ، عبد العزيز . ١٩٧٥ . أسس الصحة النفسية . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٣٤ . كونجر ، جون و آخرون . ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة . ١٩٨٦ . أسس سيكولوجية الطفولة و المراهقة . مكتبة صلاح الدين ، الكويت

٣٥ . محمد، صلاح الدين عبد القادر . ٢٠٠٥ . التفاعل الدينامي بين شخصية المعلم و التلميذ (رؤية أكلينيكية)، بحث مقدم الى اللقاء السنوي الثالث عشر، للجمعية السعودية للعلوم النفسية و التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٣٦ . مخول ، مالك سليمان . ١٩٨٠ . علم نفس الطفولة و المراهقة . ط ٢ . كلية التربية ، جامعة دمشق

٣٧ . مرسي ، عبدالحميد ١٩٧٦ . الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي . مكتبة الخانقجي ، مصر .

٣٨ . معوض ، خليل ميخائيل . ١٩٧١ . دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن و الريف (السلطة و الطموح) . مكتبة دار المعارف ، القاهرة .

٣٩ . هويدي ، محمد و سعيد اليماني . ٢٠٠٧ . السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد الثامن عدد (٧) ، البحرين .

٤٠ . وزارة التربية . ١٩٧٧ ، نظام المدارس الثانوية ، رقم (٢) .

٤١ . يحيى ، خولة أحمد . ٢٠٠٠ . الاضطرابات السلوكية و الانفعالية . دار الفكر للطباعة و النشر ، عمان .

المصادر الأجنبية

1 . Amerine , Phillip Kent – 1999 – hand technology education teachers , NEW YORK University , EDD Degree , DAI – A .
2 . Allen , Mj & Yen . W.M . _ 1979 _ Introduction to Measurement Theory , California , Brook Cole .
3 . Berkowitz , L. – 1993 – Aggression its causes , consequences , and control . New York McGraw – Hill .
4. Dembo, Myron, H J- 1981 – Teaching for Learning , scoot , Foresman .
5 . Feitler , F and Toker , E – 1982 – Cetting a handle on teachers stress : How bad is the problem ? educational leader ship .
6 . Gallup , p.m -1985 – The annual callup pool of the public attitudes toward the public schools . phi delta kappan
7 . Groulund , N . E – 1971 – measurement and Evaluation in teaching , New York : Mc Millin Company .
8. Halpin , Andrew & croft - 1996 – Theory and Research in Administration , New York ; The Macmillan company .
9. Johnson ,S . o - 1979 – Better discipline for middle school student . Learning House 53 .
10. Lioyd – smith , m . – 1981 j Disrupted schooling . London ; John Muriray .
11. Lundeen , Cynthia Ann – 2002 – The study of beginning teachers perceived problems with classroom management and adult relationships throughout the first year of teaching , phD Degree , DAI-A36/03.
12 . Millman , Howard, L – 1981 – Therapies for school behavior problems . San Francisco ; Jossey – bass .
13 . Paul . J and Epanchin, C – 1992 – Emotional disturbance in children Theories & methods for teachers . merril publishing company Columbus .
14 . Slavin , Robert – 1986 – Educational psychologt Theory in to practice , Engle wood cliffs , new jersey erentice – Hall – smith , L . R . and cntten , M . L .
15. Visser , J – 2000 – managing behavior in classroom . London : David Fulton publishers .

Socially unaccepted behavior of Preparatory and intermediate pupils from the teachers point of view in Diwaniya Governorate center

Summary

The study aims to recognize those socially unaccepted behavior of Preparatory and intermediate pupils from the teachers point of view in the center of Diwaniya . The sample number was 140 male and female teachers distributed over 11 schools in the Governorate center . for measuring this aim , we established the basis of the research tool which consists of 40 items each on represents one of those unaccepted behavior . Those items are distributed over four aspects .

The most important results mark out that those socially unaccepted behaviors are commonly spread among the intermediate and Preparatory students . the study from that there is a static difference between male and female in those unaccepted behaviors k according to the change that happens from the intermediate to the preparatory stage . The tow researchers ended their study with some important recommendations and suggestions .

ملحق (١)

أسماء خبراء تقويم مقياس البحث

ت	اللقب	اسم الخبير	الاختصاص	القسم	الجامعة
١	أ . د	عبد العزيز حيدر	علم النفس	العلوم النفسية و التربوية	القادسية
٢	أ . م . د	عباس رمضان رمح	الإرشاد النفسي	علم النفس	القادسية
٣	أ. م . د	سلام هاشم حافظ	علم النفس	علم النفس	القادسية

٤	أ. م . د	كاظم جبر	علم النفس	العلوم النفسية و التربوية	القادسية
٥	أ . م . د	عصام حسن أحمد	فلسفة تربية	علم النفس	القادسية
٦	أ.م . د	جبار رشك	طرائق تدريس	العلوم النفسية و التربوية	القادسية
٧	أ.م . د	هادي كطفان	طرائق تدريس	العلوم النفسية و التربوية	القادسية
٨	أ .م . د	حسين جدوع	طرائق تدريس	العلوم النفسية و التربوية	القادسية
٩	م . د	علي صكر	علم النفس	العلوم النفسية و التربوية	القادسية
١٠	م . د	علي شاكر عبد الأئمة	علم النفس	علم النفس	القادسية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الآداب / جامعة القادسية

قسم علم النفس

عزيزي المدير .... عزيزي المدرس

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن السلوك غير المقبول اجتماعيا لدى طلبة الدراسة المتوسطة و الإعدادية . راجين من سيادتكم الكريمة الإجابة عنها بكل صدق و عناية ، وبحسب البديل أو الإجابة الذي تراه مناسباً ، و أمام كل فقرة ، خدمة للبحث العلمي ، و المسار التربوي .

واليك مثال يوضح كيفية الإجابة

ت	الفقرة	شائع جداً	شائع	متوسط الشيوع	قليل الشيوع	نادر الشيوع
٤٨	يشكك في قدرات المدرس					

بعد قراءتك للفقرة كاملة ، عليك اختيار واحد من البدائل الموجودة (شائع جداً ، شائع ، متوسط الشيوع ، قليل الشيوع ، نادراً) وذلك بوضع علامة (صح) أمام البديل الذي تراه مناسباً وبحسب كل فقرة. فإذا كانت اجابتك (شائع جداً) فضع علامة صح في حقل شائع جداً ، واذا كانت اجابتك (شائع) ضع علامة صح في الحقل المخصص لذلك أيضاً .. ألخ و هكذا مع بقية الفقرات الأخرى .

و لا داعي لذكر الاسم رجاءً .

ملاحظة : يرجى تفضلكم بتدوين المعلومات الآتية :

* المرحلة التعليمية التي تدرس فيها : متوسطة إعدادية ☐

*أسم المدرسة :

* الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

و في الختام تقبل منا خالص الشكر و التقدير..

الباحثان

مدرس مساعد :عبد الرحيم صالح محسن

م.باحث : علي عبد الرحيم صالح

ت	الفقرة	شائع جداً	شائع	متوسط الشيوع	قليل الشيوع	نادر الشيوع
١	يشكك في قدرات المدرس					
٢	يغش في الواجبات المدرسية					
٣	يعبث بممتلكات المدرس الشخصية					
٤	يستهزئ بالمدرس					
٥	يسرق ممتلكات المدرس					
٦	يتأخر في أعداد و تسليم الأنشطة المدرسية					
٧	يتشاجر مع المدرس					
٨	يجادل المدرسين بدون مسوغ					
٩	يخالف تعليمات و أوامر المدرس					
١٠	يكذب على زملائه الطلبة					
١١	يستخدم النميمة للإيقاع بين الزملاء					
١٢	يسخر من الزملاء					
١٣	يحرض على الغش					
١٤	يهدد زملاءه لفظياً					
١٥	يأخذ ممتلكات الزملاء بالقوة					
١٦	لا يحضر الأدوات و الكتب المدرسية					
١٧	يتلف و يخرب ممتلكات الزملاء					
١٨	يتدخل في شؤون زملائه					
١٩	يتكلم مع الزملاء أثناء الدرس					
٢٠	يمزق الوسائل و اللوحات التعليمية					
٢١	يكتب على الأثاث					
٢٢	يصدر الأصوات في الدرس					
٢٣	يحرك أثاث الصف للإخلال بالترتيب					
٢٤	يقطع و يخرب أسلاك الكهرباء					
٢٥	يكتب على الجدران					
٢٦	يرمي الأوساخ في غير محلها					
٢٧	يحطم نوافذ الصف					
٢٨	يحدث فوضى خلال أوقات الفراغ					
٢٩	يدخن أثناء الحصة الدراسية					
٣٠	يتغيب عن الحصص الدراسية بدون عذر					
٣١	يكذب على المدرس					
٣٢	يخرب اقفال الصفوف					
٣٣	يضحك في الدرس بدون سبب					
٣٤	يسرق ممتلكات الزملاء					
٣٥	يحتفظ بصور و رسوم خليعة مخلة بالآداب					
٣٦	يصف المدرس بأوصاف سيئة					
٣٧	يشاغب أثناء الدرس					
٣٨	يتحرش بزملائه جنسياً					
٣٩	يهمل الواجبات المدرسية					

٤٠	يرمي أشياء على المدرس					